مجلة: تطوير العلوم الاجتماعية ISSN: 1112-9212 / EISSN 2602-5043
مخبر استراتيجيات الوقاية ومكافحة المخدرات- جامعة الجلفة. الجزائر مجلد: 10 عدد: 03 2017

دور مؤسسات المجتمع المدني في التكفل بفئة الأيتام
-جمعية كافل اليتيم بعين ولمان أنموذجا-

المؤلف: كمال بلخيري كوندة سلمى
جامعة محمد لمين دباغين-سطيف2.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على موضوع على قدر عال من الأهمية، ولاسيما في ظل جملة المشكلات التي تعانيها المجتمعات عامة والجزائر خاصة، هذا الموضوع الذي يتعلق بكيفية ومدى مساهمة جمعية من جمعيات المجتمع المدني في التكفل بفئة من الفئات الهشة في المجتمع ألا وهي فئة الأطفال اليتامى.

وتنطلق هذه الدراسة من أرضية نظرية ارتكزت على تساؤل رئيسي وتساؤلات فرعية وصولا إلى دراسة حالة جمعية كافل اليتيم–الفردوس بعين ولمان، ومناقشة وتحليلها لمختلف أدوارها ومجالات تدخلها للتكفل بالأطفال اليتامى، وفي الأخير تفسير نتائجها من منظور الخدمة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية:

اليتيم، كفالة اليتيم، مؤسسات المجتمع المدني، الجمعيات الخيرية، جمعية كافل اليتيم الفردوس.

Summary :

This study aims to highlight the important subject, especially in light of, among other problems affecting communities in General and especially Algeria, this thread regarding how and to what extent the contribution of civil society associations in society ensuring vulnerable groups in society, namely children orphans.

This study tripping the theory of ground and based a key question on and subsidiary questions down to study the situation of orphan-foster parent Association of paradise into Ain Oulmen, discussion and analysis of the various roles and fields of intervention to provide for orphaned children, and in the latter interpretation results from the perspective of social service.

Keywords :Orphan, orphan, civil society organizations, associatoin the Firdous of the orphan.

مقدمة:

ازدادت في السنوات الأخيرة الحاجة إلى مؤسسات تهتم بتقديم خدمات الرعاية الاجتماعية للفئات الهشة والشرائح الضعيفة في المجتمع، ولاسيما بعد عجز الدول والحكومات على مجاراتها والنهوض بمشكلاتها، مما استدعى تدخل قطاع ثالث عرف بالمجتمع المدني، هذا المصطلح الذي شاع وانتشر في السنوات الأخيرة من القرن العشرين، إلا أن جذوره تعود إلى ما قبل ذلك من خلال أفكار كارل ماركس وهيجل وغرامشي وآخرون، وقد حدث جدل كبير بين الباحثين والمختصين حول إيجاد مفهوم موحد له بحكم التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتسارعة واتجاه العالم نحو الديمقراطية والانفتاح السياسي.

ويعتبر المجتمع المدني مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها، وبالتالي تحقيق مصالح المجتمع ملتزمة بقيم ومعايير الاحترام والتآخي والتسامح والتعاون والتنافس والصراع السلمي، مع توفر قيم ومبادئ العمل الإنساني والإدارة السلمية في التنوع والاختلاف، وهي لا تهدف إلى الربح ولا ترتبط بالحكومة وتتلاقى طوعيا حول مجموعة قيم ومصالح مشتركة، وتقع في موقع ما بين السلطة ومؤسساتها من جهة والقطاعات الأخرى من جهة أخرى***(مشري مرسي،05:2008)***، وتشتمل مؤسسات المجتمع المدني على هيئات تطوعية عديدة مثل: الأحزاب السياسية، النوادي الرياضية، النقابات العمالية، جمعيات حقوق الإنسان والمرأة، جمعيات حماية البيئة والمستهلك، الجمعيات الخيرية...***(ملاوي أحمد إبراهيم،10:2009)***

وتجدر الإشارة إلى أن مؤسسات المجتمع المدني تهدف إلى إتاحة الفرصة لمشاركة المواطنين في تسيير شؤون الحياة العامة، تحمل المسؤولية كما تمنحهم مجالا واسعا للشراكة الفاعلة في الحياة المدنية والاجتماعية والاقتصادية، وتدعم الديمقراطية لديهم، هذا دون التغاضي عن دورها الفعال في تقديم المساعدات الصحية التعليمية والرعاية الاجتماعية والاهتمام بقضايا المجتمع كالبطالة والفقر***(شبات جلال إسماعيل واللوح نبيل عبد شعبان ،07:2015)***، ومجمل هذا كله يفيد في سد ثغرة العجز لدى الحكومة.

ويعد العمل الخيري التطوعي سمة من سمات هذه المؤسسات –مؤسسات المجتمع المدني– الذي يسعى للمساهمة في تحقيق التنمية المجتمعية، من خلال التكفل بالفئات الهشة والفئات الخاصة المحرومة في المجتمع، والنهوض بها وإعادة إدماجها في البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، ومع التعقيدات التي مست مختلف جوانب الحياة ازدادت الحاجة للمؤسسات الاجتماعية التطوعية واتسعت مجالات العمل الخيري، لتمس شرائح عديدة مثل: فئة المعوقين، الطفولة المسعفة، كبار السن، الفقراء والمحتاجين، الأيتام...الخ.

وفيما يتعلق بالأطفال اليتامى بحكم أنهم من بين الفئات الهشة التي تهتم بها مؤسسات المجتمع المدني وخاصة الجمعيات الخيرية فإنه قد ظهرت جمعية خاصة بهم على المستوى الوطني والمحلي، وهي

جمعية كافل اليتيم التي تعد جمعية خيرية ذات نشاط اجتماعي تهدف إلى رعاية الأيتام وعائلاتهم ودعمهم ماديا ومعنويا، بالإضافة إلى مساعدتهم على التكيف مع ظروف الحياة ومساعدتهم للخروج من دائرة الإقصاء والتهميش الاجتماعي.

وبالحديث عن منظمات المجتمع المدني في الجزائر فيمكن القول بأنه ووفقا لما قدمته وزارة الداخلية والجماعات المحلية سنة 2016 بأن هناك 180940 مؤسسة منهم 4304 جمعية خيرية بما فيها جمعية كافل اليتيم ***(وزارة الداخلية والجماعات المحلية،01:2016)*** هذا يعني أن المجتمع الجزائري يسعى للاهتمام بفئة الأطفال اليتامى ومد يد العون لهم وتلبية احتياجاتهم في مختلف جوانب حياتهم الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية والترويحية...وغيرها، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية التي قسمت إلى إطار نظري يحمل في طياته مشكلة البحث وأهميته ومفاهيمه وأبعاده المنهجية، وإطار ميداني تمت من خلال عرض ومناقشة وتحليل نتائج الدراسة.

أولا-مشكلة الدراسة:

يعد موضوع رعاية الأيتام والتكفل بهم من أكثر المواضيع التي شغلت اهتمام الباحثين والمختصين في علم النفس وعلم الاجتماع وخاصة الخدمة الاجتماعية، التي تهتم بدراسة الخدمات التي تقدم للفئات الخاصة كالطفولة المسعفة والمعوقين والأيتام وغيرها، وتعد هذه الأخيرة من بين الفئات الهشة في المجتمع وخاصة أنها فقدت السند العائلي كالأب أو الأم أو كلاهما، وبالتالي فهم أحوج للرعاية والمساعدة في تلبية احتياجاتهم، كما يحتاجون إلى الحماية الاجتماعية والتكفل بهم من النواحي الصحية والاجتماعية والنفسية وترويحية...وقد حث رسولنا الكريم على ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم:﴿ **أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا**﴾.

وقد يعاني الأطفال اليتامى جراء فقدان والديهم من آثار نفسية وأخرى صحية واجتماعية واقتصادية، تؤثر على درجة اندماجهم في المجتمع، وتزيد من درجة الإقصاء الاجتماعي لهم، مما يستدعي تدخل مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة في الجمعيات الخيرية للتكفل بهم والنهوض بهذه الفئة، وتعتبر جمعية كافل اليتيم بمثابة جمعية خيرية ذات طابع اجتماعي تطوعي تسعى إلى تقديم يد العون للأطفال اليتامى ومساندتهم عبر كافة أرجاء الوطن.

وعليه وبناءا على ذلك تتمحور إشكالية دراستنا في التعرف على إسهامات ودور مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة في الجمعيات الخيرية في التكفل بالأطفال اليتامى، وبالتالي يمكن الانطلاق من التساؤل الرئيسي الآتي: **ما هو دور مؤسسات المجتمع المدني في التكفل بالأطفال اليتامى؟**

وتتفرع عنه التساؤلات الفرعية الآتية:

- ✓ **كيف تسهم جمعية كافل اليتيم في التكفل الصحي بالأطفال اليتامى؟**
- ✓ **كيف تسهم جمعية كافل اليتيم في التكفل التربوي بالأطفال اليتامى؟**

- ✓ **كيف تسهم جمعية كافل اليتيم في التكفل الاجتماعي بالأطفال اليتامى؟**
- ✓ **كيف تسهم جمعية كافل اليتيم في التكفل الترويحي بالأطفال اليتامى؟**

ثانيا-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الفئة التي تطرقت إليها ألا وهي فئة الأطفال اليتامى التي تعد بين أكثر الفئات التي تعاني التهميش الإقصاء الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وخاصة أنها فاقدة للسند العائلي من طرف أحد الوالدين أو كليهما، وبالإضافة إلى ذلك أيضا تكمن الأهمية في أهمية الدور الذي تقوم به مؤسسات المجتمع المدني الممثلة في الجمعيات الخيرية ولاسيما جمعية كافل اليتيم التي تهتم بجوانب عدة نفسية وصحية واجتماعية وتربوية وترويحية للتكفل بهذه الشريحة والعمل على النهوض بها ومساعدتها على الارتقاء للوصول إلى مستوى أفضل.

ثالثا-مفاهيم الدراسة:

1-مفهوم مؤسسات المجتمع المدني:

يعد مصطلح المجتمع المدني:civil society من المصطلحات التي لاقت اختلافا كبيرا بين المهتمين بتعريفه، وهو مفهوم غربي من أصل لاتيني مكون من لفظتين: society وتعني المجتمع، أما civil فهي مشتقة من civis تعني المواطن أو المدينة وهي المكان الذي يجتمع فيه الأفراد للعيش معا استجابة للعوامل المختلفة .***(خشيب جلال ووشنان آمال،09:2016)***

ويعرفه (دومنيك كولاس) بأن المجتمع المدني يعني الحياة الاجتماعية المنظمة انطلاقا من منطق خاص بها وبخاصة الحياة العامة التي تضمن ديناميكية اقتصادية وثقافية وسياسية.

ويعرفه (برتراند بادي) بأنه كل المؤسسات التي تتيح للأفراد التمكن من الخيرات والمنافع دون تدخل أو وساطة من الدولة.

سعد الدين إبراهيم لاحقاً لمفهوم المجتمع المدني حيث اعتبره مجموعة من التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والاختلاف***(المركز الدولي لمنظمات قوانين المجتمع المدني،09:2013)***

كما تعد مؤسسات المجتمع المدني عبارة عن حركات اجتماعية تسعى للحد من هيمنة الدولة على المجتمع وممارستها للتسلط، وتتمثل هذه الحركات بالمؤسسات والمنظمات الطوعية غير الرسمية التي تعمل باستقلالية بعيدا عن سلطة الدولة وسيطرتها التي اعتادت أن تفرض هيمنتها على المجتمع. أو هي عبارة عن المنظمات التطوعية غير إجبارية وغير الربحية والتي تلعب دورا مهما بين العائلة والمواطن من جهة والدولة من جهة أخرى لتحقيق مصالح المجتمع في كافة النواحي والمجالات والظروف.***(سائد حامد نصر أبو عدوان،25:2013)***

وعليه يمكن تعريف المجتمع المدني إجرائيا بأنه مجموعة المؤسسات التطوعية التي تقدم خدمات دون مقابل مادي لأفراد المجتمع وشرائحه على اختلاف أنواعها كفئة الأيتام مثلا، وتتمثل مؤسساته في النوادي الرياضية والأحزاب السياسية والجمعيات المهنية و الجمعيات الخيرية...وغيرها.

2-مفهوم اليتيم:

ذكرت كلمة "اليتيم" في عدة مواضع من القرآن الكريم منها ***الآية 34*** من سورة الإسراء﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا ﴾ و***الآية152*** من سورة الأنعام ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ﴾ و أيضا ***الآية 17*** من سورة الفجر﴿ كَلَّا بَل لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾، و***الآية 177*** من سورة البقرة﴿ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ﴾ غيرها من الآيات القرآنية.

هذا المصطلح أي اليتيم الذي هو مشتق في اللغة من الفعل"يتم" ومصدره اليتم، ومعناه الانفراد وهو فقدان الأب من الناس وفقدان الأم من الحيوان، ويمكن إطلاق اسم اليتيم على كل من فقد أباه ولم يبلغ مبلغ الرجال. ***(مسعود جبران ،1992:877)***

أما اصطلاحا فقد أجمع بعض الباحثين على أن اليتيم هو من فقد والديه أو أحد منهما وبالتالي فقد ذهب الدكتور ***(إبراهيم إسماعيل عبده محمد،2011:40)*** بأنه كل طفل فقد أحد والديه أو كليهما أو فصل عنهما لظروف ما، يترتب عليها فقدانه للمعيل الذي يتولى الإنفاق عليه وتوفير احتياجاته المادية ورعايته من الناحية المعنوية.

والدكتور ***(حمدي عبد الله عبد العال عبد الله،2011:162)*** بأن اليتيم orphan هو الشخص الذي فقد أباه أو كليهما قبل أن يبلغ الحلم، أي قبل البلوغ.

كما أن الدكتورة ***(حنان أسعد خوج،2014:375)*** اعتبرت اليتيم بأنه الطفل الصغير الذي فقد والديه أو أحدهما في الصغر، أو الطفل من ذوي الظروف الخاصة مجهول الأبوين، أو الطفل من ذوي الأسر المتصدعة ممن لا تتوفر لديهم الرعاية السليمة في الأسر والمجتمع الطبيعي.

وعليه من خلال هذه التعريفات يمكن استخراج التعريف الإجرائي الآتي: اليتيم هو كل طفل فقد سنده العائلي المتمثل في أحد الوالدين أو كليهما، مما يحتاج إلى أشخاص يكفلونه أو مؤسسات الرعاية الاجتماعية التي تهتم بتوفير احتياجاته وضرورات حياته المتعددة الجوانب.

3-مفهوم الجمعية كافل اليتيم:

أولا نعرف الجمعية بأنها كل اجتماع يحمل بوعي من أفراده مهما يكن شكل موضوع أو هدف هذا الاجتماع الدائم بين أعضاء الجمعية.***(عزاوي حمزة،2016:06)***

وحسب المادة 02 من القانون النموذجي للجمعيات 31/90 المؤرخ في 04 ديسمبر 1990 بأن الجمعية هي اتفاقية تخضع للقوانين المعمول بها ويجتمع في إطارها أشخاص طبيعيون أو معنويون على

أساس تعاقدي، لغرض غير مربح، كما يشتركون في تسخير معارفهم ووسائلهم لمدة محددة من أجل ترقية الأنشطة ذات الطابع المهني، الاجتماعي، الثقافي والرياضي على الخصوص، يجب أن يحدد هدف الجمعية بدقة وأن تكون تسميتها مطابقة له.***(القانون النموذجي للجمعيات رقم31/90,1990 : 02)***

ومن خلال هاذين التعريفين يمكن تعريف جمعية كافل اليتيم بأنها هي جمعية ذات نشاط اجتماعي تطوعي تهتم برعاية الأطفال اليتامى والتكفل بهم صحيا وتربويا واجتماعيا وترويحيا للوصول بهم إلى أفضل تكيف مع البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها.

رابعا-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

1-مجالات الدراسة:

أ-**المجال المكاني:** جمعية كافل اليتيم "الفردوس" وهي جمعية ذات نشاط اجتماعي تطوعي على المستوى المحلي تأسست سنة 2006، ومقرها بعين ولمان جنوب ولاية سطيف، يتشكل مكتبها من رئيس وثمانية أعضاء وتضم 70ناشطا متطوعا، ولها حساب بنكي في القرض الشعبي الجزائري التابع لوكالة عين ولمان (351.410.000.0727.85)، كما لها صفحتين على موقع الفيسبوك للتواصل مع النشطاء والمحسنين وهي صفحة الفردوس عين ولمان، وصفحة جمعية كافل اليتيم الفردوس عين ولمان، تهتم بحوالي: 600 يتيم و270 عائلة للأيتام، تنشط على مستوى إقليم دائرة عين ولمان وضواحيها.

ب-**المجال الزمني:** امتدت الدراسة من 25 مارس إلى غاية 12 أفريل ، وقد ضمت مرحلتين: مرحلة الدراسة الاستطلاعية حيث جمع المعطيات الأولية الشاملة عن الجمعية، ومرحلة الدراسة الميدانية التي تم فيها توزيع الاستمارات على مدى أسبوع ثم استرجاعها.

ج-**المجال البشري:** شملت الدراسة الميدانية أعضاء المكتب الدائمين وعدد من أعضاء الجمعية والناشطين فيها وعددهم سبعون شخصا.

2-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات الميدانية من مجتمع الدراسة ثم تبويبها وتحليلها وتفسير نتائجها.

3-أدوات جمع البيانات: تمثلت أداة الدراسة على الاستمارة التي شملت خمسة محاور رئيسية:

محور البيانات العامة وتضمن تسعة(09) أسئلة، ومحور التكفل الصحي واشتمل على خمسة(05) أسئلة، ومحور التكفل التربوي وجاءت فيه أربعة(04) أسئلة ، كما أن محور التكفل الاجتماعي تضمن خمسة(05) أسئلة، ومحور التكفل الترويحي وتضمن خمسة(05) أسئلة.

4-عينة الدراسة: تم اعتماد أسلوب المسح الشامل لكل أعضاء الجمعية الدائمين وغير الدائمين وكذا الناشطين المتطوعين فيها وعددهم سبعون متطوعا بالإضافة إلى أعضاء الجمعية، وقد قمنا بتوزيع 79 استمارة لكن تم استرجاع فقط 20 استمارة، وذلك لقصر الوقت المخصص للدراسة الميدانية (أسبوع)، وأيضا لعدم التمكن من الوصول إلى كل الأعضاء الناشطين في الجمعية.

5-المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان برنامج التحليل الإحصائي **SPSS (Statistical Package for Social Science)** لتحليل بيانات الدراسة، وتم ذلك بعد جمع المعلومات من الميدان ثم ترميز الاستمارة وترقيمها وبعدها أتت عملية تفريغ البيانات ثم تخزينها وإخراج الجداول.

خامسا-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

1-عرض وتحليل البيانات العامة:

الجدول رقم (1) يوضح توزيع المبحوثين حسب نوع الجنس وسنهم:

الجنس / السن	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
أقل من35 سنة	10	50	01	05	11	55
من35-أقل من50 سنة	03	15	01	05	04	20
من50سنة فما فوق	05	25	00	00	05	25
المجموع	18	90	02	10	20	100

كما هو مبين في الجدول أعلاه يتضح أن جميع الفئات العمرية ممثلة من كلا الجنسين، والفئة الغالبة من المنخرطين في الجمعية محل الدراسة، هي فئة الشباب بنسبة **55%** تليها نسبة **25%** التي تمثل فئة كبار السن، وأخيرا النسبة المقدرة بـ 20% والتي تمثل الأشخاص في مرحلة الكهولة.

مما يتضح أن الجمعية مجال الدراسة تحاول استقطاب جميع الفئات العمرية على اختلاف جنسهم، وذلك أن فئة الشباب تتمتع بالحيوية والنشاط في هذه المرحلة بما يؤهلها للانخراط في الجمعية والمشاركة في أعمالها التطوعية بشكل فعال، بالإضافة إلى ميولها العاطفي لشريحة الأيتام، وقدرتها على الحركة والتواصل والتعامل مع هذه الفئة بكل فعالية، كما أن فئة كبار السن لديهم الوقت الكافي للانشغال بنشاطات الجمعية ونجدهم أكثر في مكتب الجمعية ويشاركون أكثر بالدعم المالي.

الجدول رقم (2) جدول يوضح توزيع المبحوثين على حساب حالتهم العائلية:

الحالة العائلية	ت	%
أعزب	11	55
متزوج	06	30
أرمل	02	10
مطلق	01	5
المجموع	20	100

يبدو من خلال الجدول أن جميع أصناف الحالة العائلية ممثلة لكن فئة العزاب هي الفئة الطاغية بنسبة 55% من أفراد العينة المدروسة، ثم تأتي فئة المتزوجين بنسبة 30%، وتليها فئة الأرامل بنسبة 10%، وأخيرا فئة المطلقين بنسبة 5%.

وعليه يتضح بأن فئة العزاب لديها الوقت الكافي للانخراط في الأعمال التطوعية على حساب الفئات الأخرى، كما أن هذه الفئة أكثرها من الشباب وقد سبق وأن ذكرنا في الجدول الأول بأن مرحلة الشباب هي مرحلة الحيوية والنشاط والحركة والتفاعل.

الجدول رقم (3) يوضح توزيع المبحوثين على حساب المهنة أو النشاط الممارس خارج الجمعية:

المهنة	ت	%
طالب	02	10
موظف عمومي	09	45
عامل حر	05	25
متقاعد	04	20
المجموع	20	100

من خلال البيانات الموجودة في هذا الجدول يتبين أن جميع الأصناف المهنية ممثلة بنسب متفاوتة، الغالبية العظمى من الأفراد الناشطين في جمعية كافل اليتيم (الفردوس عين ولمان) هم من فئة الموظفين أي بنسبة 45% مقابل نسبة 25% للأفراد أصحاب المهن الحرة، ثم تأتي نسبة 20% التي تمثل فئة المتقاعدين، وأخيرا شريحة الطلبة التي تمثل نسبة 10%.

مما يدل بأن فئة الموظفين التي تشمل على الأساتذة والأطباء والصيادلة والإعلاميين ومشرفي التربية...على حد إجابة المبحوثين هي الفئة الغالبة بحكم وعيهم الكبير بثقافة العمل التطوعي كما أننا نجد أكثرهم من بين المسيرين لمكتب ونشاطات الجمعية بالإضافة إلى أنهم الفئة المثقفة التي تصب جميع مهامها في نشاطات الجمعية وهي التكفل التربوي والصحي والاجتماعي والترويحي، وأيضا فئة أصحاب المهن الحرة التي أغلبها من التجار الذين يساهمون في تمويل وتموين الجمعية بما تحتاجه، كما أن للمتقاعدين دور فعال في المساهمة في الأعمال التطوعية وخاصة أنهم لديهم الوقت لانشغال بنشاطات الجمعية.

الجدول رقم (4) يوضح مدة الانخراط في الجمعية (جمعية كافل اليتيم-الفردوس):

السنوات	ت	%
من 2006 إلى 2009	05	25
من 2010 إلى 2013	12	60
من 2014 إلى 2017	03	15
المجموع	20	100

يتبين من بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 60% من الأعضاء الناشطين في الجمعية محل الدراسة انخرطوا مابين سنة 2010 و2013، تليها نسبة 25% ممن انخرطوا مابين سنتي 2010 و2013، في حين 15% تمثل الأعضاء المنخرطين منذ سنة 2014 إلى غاية إجراء الدراسة الميدانية.

وبالتالي يمكن القول أن الجمعية في سنواتها الأربعة الأولى منذ التأسيس كانت نسبة المشاركة والانخراط فيها محتشمة مما يعني أنها اقتصرت فقط على الأعضاء المؤسسين، أما السنوات التي بعدها فقط شهدت تزايدا كبيرا في الأعضاء الناشطين ولعل ذلك راجع إلى تطور وسائل الإعلام والاتصال وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت تسوق للعمل التطوعي من خلال صفحات الفيسبوك والتويتر...بحيث أن جمعية كافل اليتيم الفردوس–عين ولمان تملك صفحتين على الفيسبوك للتواصل مع الناشطين في الجمعية ودعوة المحسنين للانخراط فيها بالإضافة إلى نشر مختلف مستجدات الجمعية وأنشطتها الخيرية التطوعية.

الجدول رقم (5) يوضح كيفية تواصل الأعضاء مع الجمعية:

كيفية التواصل مع الجمعية	ت	%
تواصل شخصي (الحضور)	12	32.4
تواصل إعلامي (الهاتف)	09	24.3
تواصل إلكتروني (مواقع التواصل الاجتماعي)	16	43.2
المجموع	37	100

من خلال البيانات الواردة في هذا الجدول يتبين أن أغلبية المبحوثين يستخدمون نمط التواصل الالكتروني في تواصلهم مع مكتب الجمعية وأعضائها وذلك ما نسبته 43.2%، وأيضا منهم من يتواصل شخصيا بحضوره للجمعية أي بنسبة 32.4%، أما الذين يتواصلون من خلال وسائل الإعلام الممثلة في الهاتف النقال بنسبة 24.3%، وقد تعددت إجابة المبحوثين مما بلغ عددهم 37 إجابة.

وبالتالي يتضح بأن أغلب الناشطين في الجمعية يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك لمعرفة أخبار الجمعية وجديد الأعمال التطوعية، وذلك أن لهذه المواقع دور فعال في التواصل مع أكبر عدد ممكن من الناشطين مع قوة التأثير فيهم وجذب المحسنين للجمعية.

الجدول رقم (6) يوضح طرق اكتشاف حالات الأطفال اليتامى:

حالات اكتشاف الأيتام	ت	%
التبليغ من طرف الآخرين	06	30
التحري والاستقصاء من طرف الناشطين في الجمعية	10	50
التقدم الشخصي للحالات المعنية (الأيتام)	04	20
المجموع	20	100

يبرز الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين يؤكدون على أن اكتشاف حالات الأطفال اليتامى يكون من خلال التحري والاستقصاء من طرف الجمعية وذلك بنسبة قدرها 50%، و نسبة 30% من أفراد العينة أجابوا بأنه يتم اكتشاف الطفل اليتيم من خلال التبليغ عنه من طرف الجيران والأقارب، في حين أن نسبة 20% من أفراد العينة المدروسة ممن أكدوا تقدم الحالات شخصيا لمكتب الجمعية.

هذا يعني أن الجمعية (جمعية كافل اليتيم–الفردوس) تقوم بدور كبير في عملية اكتشاف حالات الأطفال اليتامى، وعلى حد قول بعض المبحوثين أنه يتم ذلك من خلال إعلانات الوفاة، والمؤسسات التربوية وغيرها، حيث يقوم بعض الأساتذة المنخرطين في الجمعية بالتحري عن الحالات الأطفال اليتامى من خلال البحث في ملفات التلاميذ في المؤسسات التعليمية.

الجدول رقم (7) يوضح كيفية تمويل الجمعية (جمعية كافل اليتيم–الفردوس):

تمويل الجمعية	ت	%
المحسنين	17	85
اشتراكات مسيري الجمعية	03	15
المجموع	20	100

يبين هذا الجدول أن غالبية الممولين للجمعية هم المحسنين بنسبة 85%، مقابل نسبة قدرها 15% من اشتراكات مسيري الجمعية، ومنه نستنتج أن أكثر من ثلاثة أرباع التمويل تأتي من عند المحسنين.

وعليه فالجمعية قد استطاعت تحقيق هدفها بالوصول إلى أكبر عدد من المحسنين من أجل مد يد المساعدة لكفالة الأطفال اليتامى وعائلاتهم، كما أن أفراد المجتمع على يقين بأهمية كفالة اليتيم وخاصة أن ديننا الحنيف يحث على ذلك ومصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم: ﴿أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا﴾.

2–عرض وتحليل بيانات المحور الخاص بالتساؤل الأول:

الجدول رقم (08) جدول يوضح الحدود الجغرافية للتكفل الطبي بفئة الأطفال اليتامى:

الحدود الجغرافية للتكفل الطبي	ت	%
تكفل داخل إقليم الولاية	20	40
تكفل داخل إقليم الوطن	16	32
تكفل خارج إقليم الوطن	14	28
المجموع	50	100

تشير بيانات الجدول أعلاه الذي تعددت فيه إجابات المبحوثين حتى بلغت 50 إجابة أن التكفل الطبي بفئة الأيتام متنوع نوعا ما، ذلك بنسب مئوية متقاربة بين 40% الممثلة للتكفل المحلي (داخل إقليم الولاية)، و32% الممثلة للتكفل الوطني (داخل إقليم الوطن)، أما نسبة 28% فتمثل التكفل الطبي الخارجي (خارج الجزائر).

وهذا يوحي إلى أنه هناك تكامل ورغبة ومجهود مبذول من طرف جمعية كافل اليتيم–الفردوس قصد مرافقة الأيتام المرضى ومتابعتهم صحيا، كما يبرز الدور الكبير لها في التكفل بهم وبعائلاتهم على المستوى المحلي والوطني وخارج الوطن.

الجدول رقم (09) يوضح أنواع الأمراض المتكفل بها من طرف جمعية كافل اليتيم–الفردوس:

أنواع الأمراض المتكفل بها	ت	%
أمراض عضوية مزمنة	13	27.1
أمراض خفيفة	19	39.6
أمراض نفسية وعقلية	16	33.3
المجموع	48	100

تظهر نتائج الجدول المبين أعلاه أن إجابات المبحوثين تعددت حتى وصلت إلى 48 إجابة، أكدت من خلالها أن التكفل الطبي بفئة الأيتام يمس مختلف الأمراض، حيث تمثل نسبة 27.1% الأمراض المزمنة كالسكري وأمراض القلب والسرطان...وغيرها، والنسبة الكبيرة 39.6% التي تمثل الأمراض الخفيفة العادية كأمراض الأذن والعيون والأسنان...الخ، وأخيرا النسبة المقدرة بـ33.3% تمثل الأمراض النفسية والعقلية كالتوحد، التخلف العقلي والذهني، القلق والاكتئاب...

وهذا يعني أن الرعاية الصحية لفئة الأطفال اليتامى متوفرة بشكل جيد من طرف جمعية كافل اليتيم-الفردوس، وخاصة في ظل ما قد يمر به هؤلاء من أمراض تأثر بشكل كبير على صحتهم الجسمية والنفسية، كما أنه هناك تكامل بين مختلف الجمعيات مثلا: في الحالة الأطفال المرضى بالتوحد فإنه يتم التواصل مع جمعية التوحد بعين لمان للتمكن من رعاية هؤلاء المرضى وتتبع حالتهم النفسية.

الجدول رقم (10) جدول يوضح صعوبة التعامل مع المؤسسات العلاجية والاستشفائية:

العبارات	ت	%
دائما	00	00
أحيانا	04	20
أبدا	16	80
المجموع	20	100

تشير البيانات الموضحة في هذا الجدول أن الغالبية العظمى من المبحوثين أكدوا أن الجمعية كافل اليتيم-الفردوس لا تجد صعوبة في التعامل مع المؤسسات الاستشفائية في حالة نقل الأطفال الأيتام المرضى، وذلك بالنسبة المقدرة بـ80%، في حين 20% منهم أجابوا بأنه أحيانا تعترض الجمعية صعوبات من طرف هذه المؤسسات، وعلى حد إجاباتهم قد يرجع إلى الاكتظاظ بالمرضى، أو نقص السيولة المالية في حالة المؤسسات الخاصة...وغيرها.

وعليه فإن في أغلب الحالات يجدون تسهيلات واستجابات ذات فعالية جيدة وخاصة عند معرفتهم بأن المريض يتيم، وأن الجمعية هي المتكفل الوحيد به.

الجدول رقم (11) يوضح أهم الوسائل والأجهزة الطبية المتوفر عليها بالجمعية:

الوسائل والأجهزة الطبية	ت	%
الكراسي المتحركة	19	29.7
العكازات الطبية	18	28.1

أسرة التبرع بالدم	14	21.9
أسرة هوائية ومائية طبية	13	20.3
المجموع	64	100

يتضح من خلال الجدول المبين في الأعلى أن إجابات المبحوثين عن أهم الوسائل الطبية التي تتوفر بالجمعية وصلت إلى 64 إجابة بحكم أن السؤال متعدد الاقتراحات، وقد كانت فيها الغالبية للكراسي المتحركة بنسبة 29.7%، ونسبة 28.1% للعكازات الطبية، أما النسبة المقدرة بـ21.9 فتمثل أسرة التبرع بالدم، ونسبة 20.3% تمثل أسرة هوائية ومائية طبية orthopédique.

ويمكن القول بأن الجمعية (كافل اليتيم–الفردوس) تبذل قصار جهدها للتكفل الطبي بالأطفال الأيتام، من خلال توفير الوسائل والأجهزة اللازمة لتحقيق الرعاية الصحية المتكاملة، ولتسهيل عملية نقل المرضى إلى المستشفيات والمؤسسات العلاجية.

الجدول رقم (12) يوضح استمرارية التكفل الصحي بالأطفال الأيتام المرضى:

العبارة	ت	%
دائما	17	85
أحيانا	03	15
أبدا	00	00
المجموع	20	100

تؤكد نتائج الجدول المبين أعلاه أن أغلب المبحوثين وذلك بنسبة قدرها 85% أثبتوا استمرارية المتابعة الصحية للأطفال المرضى من طرف الجمعية، على عكس نسبة 15% من أجابوا بأنه أحيانا فقط تكون متابعة صحية، ومنه نستنتج أن جل وحدات العينة المدروسة يؤكدون مواصلة التكفل الطبي من طرف جمعية كافل اليتيم–الفردوس.

مما يدل على أن الرعاية الصحية بهذه الفئة كما سبق التأكيد على توفرها في الجدول السابق بأنها متواصلة ومستمرة على أكمل وجه، وذلك لضمان صحة جيدة للأطفال اليتامى.

3–عرض وتحليل بيانات المحور الخاص بالتساؤل الثاني:

الجدول رقم (13) يوضح مزاولة الدراسة للأطفال اليتامى المتكفل بهم:

مزاولة الدراسة	ت	%
نعم	19	95
لا	1	05
المجموع	20	100

تكشف معطيات الجدول الموضح في أعلاه أن الغالبية العظمى من أفراد العينة أثبتوا أن الأطفال اليتامى يزاولون الدراسة وذلك بالنسبة المقدرة بـ95%، مقابل نسبة 05% التي تؤكد عكس ذلك، وعليه نستنتج أن جميع المبحوثين تقريبا يؤكدون أن الأطفال الأيتام يزاولون دراستهم بشكل عادي، وهذا ما يدل على أنهم لا

يعانون مشكلات تربوية بالرغم من غياب السند العائلي(أحد الوالدين أو كلاهما) المعوض بجمعية كافل اليتيم–الفردوس.

الجدول رقم (14) يوضح مدى توفير المستلزمات المدرسية للأطفال اليتامى:

العبارة	ت	%
دائما	17	85
أحيانا	03	15
أبدا	00	00
المجموع	20	100

توضح البيانات الواردة في هذا الجدول أن غالبية المبحوثين أكدوا على توفير الأدوات المدرسية للأطفال اليتامى في كل موسم دراسي بنسبة قدرها 85%، مقابل نسبة 15% أثبتوا على أن توفير هذه الأدوات يكون أحيانا فقط، ومنه يمكن الاستنتاج بأن معظم الأطفال اليتامى يتم تزويدهم بالأدوات المدرسية في كل دخول مدرسي، مما يعني أن جمعية كافل اليتيم–الفردوس تقوم بدور كبير في دفع الأطفال اليتامى نحو التعليم وتشجيعهم وتحفيزهم من خلال ما يتم توفيره لهم من مستلزمات مدرسية.

الجدول رقم (15) يوضح مدى تقديم دروس الدعم للأيتام المتكفل بهم ومختلف المواد التعليمية التي يدرسونها:

دروس الدعم / العبارة	المواد التعليمية	ت	%
نعم	المواد الأساسية	11	55
	جميع المواد	09	45
لا		00	00
المجموع		20	100

تشير معطيات الجدول بأن جميع المبحوثين أكدوا تلقي الأطفال اليتامى لدروس الدعم، وذلك في المواد الأساسية بنسبة 55% وجميع المواد بما نسبته 45%، وعليه نستنتج أن الأطفال الأيتام يتم متابعتهم تربويا ومساعدتهم في رفع مستواهم الدراسي، بتقديم دروس الدعم لهم، ولاسيما في المواد الأساسية التي تدرس للتلاميذ المقبلين على الامتحانات المصيرية كشهادة التعليم الأساسي وشهادة التعليم المتوسط وشهادة البكالوريا، هذه الدروس التي تساهم في دعم مستوى التحصيل الدراسي لديهم، وعلى غرار ذلك يتم تقديم هذه الدروس من خلال الأساتذة الناشطين في الجمعية.

4–عرض وتحليل بيانات المحور الخاص بالتساؤل الثالث:

الجدول رقم (16) يوضح مدى توزيع قفة المواد الغذائية وطريقة توزيعها على عائلات الأطفال اليتامى:

صفة التوزيع / العبارة	طريقة توزيع قفة الغذاء	ت	%
دائما	بصفة شهرية	14	70
	بصفة موسمية	06	30
أحيانا		00	00
أبدا		00	00
المجموع		20	100

حسب الجدول أعلاه والموضح لمدى توزيع قفة المواد الغذائية على عائلات الأيتام يتضح أن جميع أفراد العينة أكدوا ذلك، بحيث أجابوا بنسبة 70% من يستفيد منها بصفة شهرية، في حين 30% يتم الاستفادة منها بصفة موسمية.

وعليه يمكن الاستنتاج بأن كفالة اليتيم من ناحية توفير احتياجاته الضرورية من الغذاء هي متوفرة وبشكل كبير، وحسب إجابة بعض المبحوثين فإن التوزيع الشهري يخص الفئات المتضررة، أما التوزيع الموسمي فيمس الفئات الأقل تضررا، وبالتالي فأهداف الجمعية محل الدراسة يتم التخطيط لها بإحكام من أجل تحقيق الهدف المنشود وهو ضمان حياة كريمة للطفل اليتيم.

الجدول رقم (17) يوضح استفادة الأطفال اليتامى من كسوة العيد والأضاحي:

نوع الاستفادة / العبارة	الاستفادة من كسوة العيد		الاستفادة من لحوم الأضاحي	
	ت	%	ت	%
دائما	20	100	20	100
أحيانا	00	00	00	00
أبدا	00	00	00	00
المجموع	20	100	20	100

00حسب معطيات هذا الجدول يتبين أن جميع المبحوثين يؤكدون على استفادة الأطفال اليتامى وعائلاتهم من كسوة العيد ولحوم الأضاحي، وذلك من خلال تقدمه جمعية كافل اليتيم–الفردوس من ملابس وأحذية في الأعياد والمناسبات الدينية، بحيث يتم وضع قفف في المحلات والمراكز التجارية لجمع تبرعات الأشخاص ذوي القلوب الرحيمة الهادفة لمساعدة هذه الشريحة، كما يتم أيضا جمع في عيد الأضحى ذبح الأضاحي وتوزيع لحومها على عائلات الأيتام، بالإضافة إلى جمع تبرعات المحسنين من اللحوم الموجهة لهذه العائلات.

وهذا يدل على فعالية الدور الذي تقوم به هذه الجمعية لتحقيق حياة أفضل للأطفال اليتامى، وضمان اندماجهم في الحياة الاجتماعية وسعيها للقضاء على الإقصاء والتهميش الاجتماعي لهم.

الجدول رقم (18) يوضح ختان الأطفال اليتامى والموسم الذي يختنون فيه:

الموسم	موسم ختان الأطفال اليتامى	ت	%

العبارة			
دائما	شهر رمضان المعظم	12	60
	المولد النبوي الشريف	00	00
	معا	08	40
أحيانا		00	00
أبدا		00	00
المجموع		20	100

يبين الجدول الموضح أعلاه أن جميع وحدات العينة المدروسة أكدت ختان الأطفال اليتامى دائما، وذلك في شهر رمضان بنسبة 60%، ونسبة 40% في شهر رمضان والمولد النبوي الشريف معا.

ويدل هذا على فعالية البرامج الاجتماعية المخصصة لفئة الأيتام، وما يدل على ذلك ختان الأطفال في موسمي رمضان والمولد النبوي الشريف.

الجدول رقم (19) يوضح مدى تزويج البنات اليتيمات من طرف الجمعية:

تزويج البنات اليتيمات	ت	%
دائما	09	45
أحيانا	11	55
أبدا	00	00
المجموع	20	100

من خلال ما تقدم في بيانات الجدول أعلاه يتضح بأن أغلب المبحوثين أكدوا على أنه تزويج البنات اليتيمات أحيانا وذلك بما نسبته 55%، على عكس نسبة 45% التي أفادت بديمومة هذه العملية من طرف جمعية كافل اليتيم–الفردوس، وهذا يعني أنه في كلتا الحالتين يتم التكفل بتزويج البنات اليتيمات.

وفيما يخص هذه العملية التي تتم أحيانا فإنه يتم إعطاء اليتيمة المقبلة على الزواج منحة مالية معتبرة تساعدها في شراء مستلزماتها، كما يتم في بعض الأحيان تبرع بعض المحسنين بجهاز للعرائس اليتيمات مجهزا بكل ما تحتاجه هاته اليتيمات.

5-عرض وتحليل بيانات المحور الخاص بالتساؤل الرابع:

الجدول رقم (20) يوضح الأنشطة الترويحية والترفيهية التي تستفيد منها فئة الأيتام:

الأنشطة الترويحية	ت	%
الرحلات السياحية	20	29.9
المخيمات الصيفية	12	26.9
الأنشطة والألعاب الرياضية المتنوعة	13	19.4
النشاطات والمسابقات الفكرية	16	23.9
المجموع	67	100

من خلال الجدول الذي يبين الأنشطة الترويحية التي يستفيد منها الأيتام يظهر أن إجابات المبحوثين متعددة مما بلغت 64 إجابة، أفادت بمحتواها أنه هناك تنوع ف هذه الأنشطة، بحيث تمثل الرحلات السياحية الحصة الأوفر من إجابات أفراد العينة بنسبة قدرها 29.9%، تليها المخيمات الصيفية بنسبة 26.9%، ثم النشاطات الفكرية بنسبة 23.9%، وأخيرا مختلف الأنشطة الرياضية بنسبة 19.4%.

إذن يمكن القول بأن جمعية كافل اليتيم–الفردوس تهتم كثيرا بالجاني الترفيهي لليتيم بهدف شغل أوقات فراغه ووقايته من الانحراف والجريمة، كما تسعى من خلال هذه البرامج الترويحية إلى تعزيز الراحة الجسمية والنفسية لديه والوصول به إلى مستوى السعادة والرفاهية بما قد ينسيهم آلامهم.

الجدول رقم (21) يوضح الفئات الأكثر استفادة من الأنشطة الترويحية:

الفئات المستفيدة	ت	%
ذكور	07	35
إناث	00	00
معا	13	65
المجموع	20	100

كما يبدو في البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن كل من فئتي الإناث والذكور تستفيد من خدمات الأنشطة الترويحية التي تكفلها الجمعية والتي سبق التطرق إليها في الجدول السابق وذل بنسبة قدرها 65%، ويؤكد معظم المبحوثين أن فئة الذكور الفئة الأكثر استفادة من هذه البرامج الترويحية، وذلك من منطلق أن مجمل الأنشطة يغلب عليها الطابع الذكوري وبحكم ثقافة مجتمعنا الإسلامية وطبيعة عائلاتنا المحافظة والأعضاء الناشطين في الجمعية لا يمكن للبنت الاختلاط مع هؤلاء الذكور، ومثال ذلك المخيمات الصيفية التي تدوم أكثر من 15 يوم أو 20 يوم على الشواطئ الساحلية لا يمكن مشاركة البنت فيها...

وبالرغم من ذلك إلا أنه قد تستفيد من نشاطات أخرى، وعليه فجمعية كافل اليتيم–الفردوس تهتم كثيرا بالجانب الترويحي لفئة الأيتام لشغل أوقات فراغهم في أنشطة مفيدة ووقايتهم من الجريمة والانحراف.

الجدول رقم (22) يوضح ترتيب الأنشطة الفنية الأكثر مناسبة لشغل أوقات فراغ للطفل اليتيم:

المراتب / الأنشطة الفنية	المرتبة 1		المرتبة 2		المرتبة 3		المرتبة 4		المرتبة 5		المرتبة 6		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
المسرح	01	05	16	80	03	15	00	00	00	00	00	00	20	100
الموسيقى	01	05	00	00	00	00	06	30	05	25	08	40	20	100
الرياضة	19	95	01	05	00	00	00	00	00	00	00	00	20	100
الرسم	00	00	04	20	15	75	01	05	00	00	00	00	20	100
الشعر	00	00	00	00	00	00	07	35	05	25	08	40	20	100
القراءة	00	00	00	00	00	00	05	25	10	50	05	25	20	100

من خلال بيانات هذا الجدول يتضح أن مشاركة الأطفال اليتامى في الأنشطة الفنية تختلف بتعدد المراتب، حيث أن الغالبية العظمى من المبحوثين أكدوا على حيازة الرياضة على المرتبة الأولى بنسبة 95%، يليها المسرح في المرتبة الثانية بنسبة 80%، ثم الرسم في المرتبة الثالثة بنسبة 75%، ثم الشعر في المرتبة الرابعة بنسبة 35%، وأخيرا الموسيقى والقراءة في المرتبتين الخامسة والسادسة.

وهذا التنوع في الأنشطة الفنية يدل على أهمية شغل أوقات فراغ الأطفال الأيتام في ما يفيد، وعن الرياضة التي تحتل المرتبة الأولى يمكن القول بأنها النشاط الأكثر اهتماما وممارسة لدى جميع فئات المجتمع بما فيها الأيتام، لما للرياضة من فوائد صحية وتربوية، كما أننا نجد بعض الأيتام متفوقين في هذه الأنشطة ويشاركون في مسابقات وطنية باسم الجمعية: مثل الطفل زيد بتقة هو شاعر جمعية كافل اليتيم بعين ولمان، وأيضا يشارك بعضهم في مسابقة التحدي العربي للقراءة.

الجدول رقم (23) يوضح مدى انخراط الأطفال اليتامى في المنافسات الرياضية ونوع هذه المنافسات:

المنافسات / العبارة	المنافسات الرياضية	ت	%
نعم	كأس كرة القدم	18	90
	رياضات أخرى	02	10
لا		00	00
المجموع		20	100

توضح معطيات الجدول المبين في الأعلى أن جميع أفراد العينة المدروسة أكدوا على مشاركة الأطفال الأيتام في المنافسات الرياضية، وذلك بنسبة 90% في كأس كرة القدم، ونسبة 10% في رياضات أخرى، مما يدل على أن الرياضة التي سبق الحديث عنها في الجدول السالف باحتلالها المرتبة الأولى من ناحية أهميتها في شغل أوقات الفراغ تفيد في خلق جو من التماسك والتكافل بين أعضاء الفريق الواحد وأعضاء الجمعية والناشطين، كما تسهم في تحقيق الاندماج الاجتماعي بين الجماعات المشاركة فيها، والخروج من دائرة الانطوائية والعزلة مما يتيح فرصة تحقيق التكيف مع الواقع الاجتماعي.

وبالتالي فجمعية كافل اليتيم–الفردوس من خلال هذه المنافسات تسعى للنهوض بالطفل اليتيم والعمل على التغلب على الإقصاء والتهميش الاجتماعي له بمنحه فرصة المشاركة في مختلف مجالات الحياة بما فيها الرياضية منها.

سادسا–مناقشة نتائج الدراسة:

انطلاقا من عرض النتائج وتحليلها، تأتي عملية المناقشة التي تتم في ضوء تساؤلات أو فرضيات الدراسة والدراسات السابقة، وبما أن دراستنا وصفية استطلاعية تفيد في التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في التكفل بالأطفال الأيتام، فإنه تم صياغة التساؤلات فقط، التي يمكن مناقشة نتائج الدراسة في ضوئها، وعليه:

فيما يخص التساؤل الأول المتعلق بالتكفل الصحي فإن المؤشرات التي تضمنها مثل: حدود التكفل الطبي، الأمراض المتكفل بها، الوسائل الطبية المتوفرة بالجمعية...وبناءا على النتائج الواردة في الجدول رقم08 والجداول من رقم09 إلى12 ونتيجة 85% التي تبرز استمرارية التكفل الطبي يتبين أن التكفل الصحي متوفر بشكل كبير من طرف جمعية كافل اليتيم–الفردوس.

وأيضا فيما يخص التساؤل الثاني المتمحور حول التكفل التربوي فإن المؤشرات التي احتوى عليها: من مزاولة الدراسة، الأدوات المدرسية، ودروس الدعم...ومن خلال الجداول رقم13 و14 و15، التي أظهرت نتائج جيدة للتكفل التربوي مثل توفير الأدوات المدرسية للأيتام في كل دخول مدرسي بنسبة 85%، يتبين أن جمعية كافل اليتيم تسهم بفعالية كبيرة في التكفل بالأطفال اليتامى تربويا.

وعن النتائج التي دارت حول التساؤل الثالث المتعلق بالتكفل الاجتماعي ومن خلال المؤشرات المندرجة ضمنه كقفة الغذاء، كسوة العيد، لحوم الأضاحي، ختان الأطفال، وزواج الأيتام، ومن خلال النتائج التي أخرجتها الجداول رقم 16 و17 و18 و19 والتي كانت معظمها 100% يمكن استنتاج بأن جمعية كافل اليتيم محل الدراسة الميدانية تسهم في التكفل الاجتماعي بأكمل وجه.

وأخيرا عن ما جاء حول التساؤل الرابع والذي اشتمل محتواه حول التكفل الترويحي والترفيهي بمؤشرات الأنشطة الترويحية المختلفة كالرحلات والمخيمات...والأنشطة الفنية المتعددة كالرياضة والمسرح والرسم والقراءة...الخ، حيث كشفت نتائج الجداول المدرجة فيها كالجدول رقم 20 و21 إلى غاية الجدول رقم 23 بأن التكفل الترويحي من طرف جمعية كافل اليتيم متوفر وتهتم كثيرا به.

خاتمة:

يعتبر موضوع كفالة اليتيم من المواضيع التي احتلت مكانة هامة في مجال الخدمة الاجتماعية ومجالات العلوم الاجتماعية الأخرى، وخاصة أنه يمثل شريحة هامة من شرائح المجتمع وهم الأطفال اليتامى الذين يمرون بأصعب اللحظات وخاصة بفقدانهم السند العائلي وحرمانهم من عطف الوالدين أو أحدهما ، إضافة إلى ذلك التهميش والإقصاء الاجتماعي الذي يحدث لهذه الفئة وصعوبة اندماجها في الحياة الاجتماعية، لذلك ظهرت مؤسسات خاصة بمجال رعايتهم والتكفل بهم مثل: مؤسسات المجتمع المدني التي تمثلها جمعية رائدة في هذا المجال: هي جمعية كافل اليتيم، التي تقدم مختلف ألوان الرعاية الاجتماعية من أجل ضمان حياة أفضل لهم وحتى يحسوا بأنهم جزء لا يتجزأ من هذا المجتمع.

وهذا ما أثبتته نتائج الدراسة الحالية في جملة النتائج الآتية:

- ✓ أن جمعية كافل اليتيم هي جمعية ممثلة عن مؤسسات المجتمع المدني تقوم بدور كبير في رعاية الأطفال اليتامى وعائلاتهم.
- ✓ أن جمعية كافل اليتيم تقدم خدمات التكفل الصحي على المستوى المحلي والوطني والخارجي، وتقوم بتوفير مختلف الأجهزة الطبية لضمان رعاية صحية متكاملة.

- ✓ أن جمعية كافل اليتيم تسهم في توفير الرعاية الاجتماعية للأيتام وعائلاتهم بالتكفل بهم في الجانب الاجتماعي.
- ✓ أن جمعية كافل اليتيم تهتم بالجانب الترويحي للأطفال اليتامى بإسهامها في توفير مختلف الأنشطة الترفيهية التي تفيد في شغل أوقات فراغهم ووقايتهم من الجريمة والانحراف وإدماجهم في الحياة الاجتماعية.

ومن خلال ما تم استنتاجه في هذه الدراسة يمكن تقديم جملة من التوصيات التي تتمثل في:

- ➢ توسيع شبكة العمل التطوعي والعمل على نشر ثقافته بين مختلف شرائح المجتمع وبين مختلف فئاته من خلال الدورات التحسيسية لمؤسسات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية).
- ➢ زيادة الدعم المادي والمعنوي لجمعية كافل اليتيم من خلال توسيع دائرة التكفل والرعاية الاجتماعية لفئة الأطفال اليتامى.
- ➢ توعية أفراد المجتمع بأهمية كفالة اليتيم وأهمية الانخراط في جمعية كافل اليتيم من خلال الدورات التوعوية التي تقيمها هذه الأخيرة.
- ➢ ضرورة التكامل بين مختلف جمعيات المجتمع المدني، والعمل على تكوين أعضاء لجمعيات كافل اليتيم على العمل المنظم والقانوني الفعال.

قائمة البيبليوغرافيا المعتمدة:

*القرآن الكريم: "***سورة البقرة**" (الآية 177).

*القرآن الكريم: "***سورة الأنعام**" (الآية152).

*القرآن الكريم: "***سورة الإسراء**" (الآية 34).

*الحديث النبوي الشريف: "***حديث كافل اليتيم**". المنقول عن سهل بن سعد، أخرجه البخاري رقم 4892.

*عبده محمد، إبراهيم إسماعيل (2011). ***نماذج من تجارب رعاية الأيتام في العالم العربي: دراسة في المنطلقات وآليات التنفيذ من منظور سوسيولوجي***". المملكة العربية السعودية: ورقة علمية مقدمة للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام المنعقد بين 28/26 أفريل 2011.

*حمدي عبد الله، عبد العال عبد الله (2011). ***برنامج تدخل مهني من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية***". ورقة علمية مقدمة للمؤتمر السعودي الأول لرعاية الأيتام المنعقد بين 28/26 أفريل 2011.

*خشيب جلال ووشنان آمال (2016). ***الدولة والمجتمع المدني...حدود التأثير والتأثر: دراسة في التطور الفكري والتبلور النظري لظاهرة المجتمع المدني***". اسطنبول: مركز إدراك للدراسات والاستشارات.

*المركز الدولي لمنظمات قوانين المجتمع المدني (2013). ***المجتمع المدني في العالم العربي: التطور، الإطار القانوني، والأدوار***". متوفر على الموقع الالكتروني:
http://www.icnl.org/programs/mena/afan/Docs/Final%20Curriculum.pdf

*خوج، حنان أسعد (2014). ***تصور مقترح لتطوير أساليب رعاية الأيتام بالسعودية في ضوء اتجاهات بعض الدول العربية: دراسة مقارنة***".المملكة العربية السعودية: مجلة العلوم التربوية، العدد04، الجزء الأول،كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.

*سائد حامد، نصر أبو عدوان (2013). ***دور منظمات المجتمع المدني الفلسطيني في تعزيز التنمية البشرية: الضفة الغربية***". نابلس: رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

*شبات جلال إسماعيل واللوح عبد شعبان (2015). ***دور المنظمات الأهلية في تطوير الموارد البشرية في المؤسسات الصحية: دراسة حالة لمستشفى في قطاع غزة***". غزة: كلية العلوم الإدارية، جامعة القدس المفتوحة. متوفر على الموقع الإلكتروني:
http://www.qou.edu/arabic/conferences/hrdiphs2015/researches/dr_jalal_nabeel.pdf

*عزاوي، حمزة (2016). "الحركة ***الجمعوية في الجزائر بين الفاعلية وصورية الأداء التنموي***". الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 03، المقال رقم18، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

*القانون رقم31/90 (1990). ***القانون النموذجي المتعلق بالجمعيات***". الجزائر: الجريدة الرسمية، العدد 53، المؤرخ في 04 ديسمبر 1990.

*مشري، مرسي (2008). ***"واقع وتحديات المجتمع المدني في الجزائر: دراسة في آلية تفعيله***". الجزائر: ورقة بحثية مقدمة في الملتقى الوطني الأول حول التحولات السياسية وإشكالية التنمية في الجزائر، المنعقد في 17/16 ديسمبر 2008، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف.

*مسعود، جبران (1992). ***الرائد: معجم لغوي عصري***". بيروت: دار العلم للملايين.ملاوي، أحمد إبراهيم (2009). "دور العمل الخيري في تعزيز الاستقرار الاقتصادي". جدة: المركز الدولي للأبحاث والدراسات مداد.

1 *وزارة الداخلية والجماعات المحلية. (2016).***قائمة موضوعة للجمعيات الوطنية والمحلية المعتمدة***". الجزائر. متوفر على الموقع الإلكتروني:
http://www.interieur.gov.dz/images/pdf/listeassossaciation-ar.pdf

2